التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية

A proposed vision for developing teacher preparation programs in colleges of education in light of international standards

إعداد

نورة بنت محمد الجربوع

Noura Mohammed Al-Jarbou

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/ejev.2025.436370

استلام البحث: ٣ / ٤ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ٢٩ / ٥ / ٢٠٢٥

الجربوع، نورة بنت محمد (٢٠٢٥). التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٧)، ٩٠٥ - ٩٢٨.

https://ejev.journals.ekb.eg

التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية في ضوء المعايير العالمية، مع التركيز على تحسين جودة الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين. تسعى الدراسة إلى تحديد المعايير العالمية الواجب توافرها في ثلاثة مجالات رئيسية: قبول الطلبة بكليات التربية، ونظام الدراسة وبرامجها، والتربية العملية. كما تهدف إلى تقديم توصيات لتطوير هذه البرامج بما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث، وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات والنظم العالمية في إعداد المعلم. تمثلت عينة البحث في تجارب دول متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، ألمانيا، المملكة المتحدة، واليابان، حيث تم تحليل سياسات القبول، ونظم الدراسة، وبرامج التربية العملية في هذه الدول. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، منها ضرورة تطبيق معايير جودة شاملة في كليات التربية، واعتماد سياسات قبول أكثر دقة لاختيار الطلبة الأكفاء، وتطوير برامج التربية العملية لضمان تدريب عملي مكثف وفعال. كما أوصت الدراسة بزيادة سنوات الإعداد إلى خمس سنوات، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في البرامج التعليمية، وتعزيز التعلم الذاتي والمشاركة المجتمعية في إعداد المعلمين. وخلص البحث إلى أن تطوير برامج إعداد المعلم وفقًا للمعايير العالمية سيسهم في رفع كفاءة المعلمين، وتحسين جودة التعليم، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

Abstract :

This research aims to propose a vision for developing teacher preparation programs in colleges of education in light of global standards, with a focus on improving the quality of academic and professional teacher training. The study seeks to identify the global standards that should be met in three key areas: student admission to education colleges, study systems and programs, and practical training (field experience). It also aims to provide recommendations for developing these programs in line with best international practices. The study adopted a descriptive approach to analyze relevant Arabic and international

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

literature and previous studies on the topic, in order to identify the latest global trends and systems in teacher preparation. The research sample included the experiences of advanced countries such as the United States, France, Germany, the United Kingdom, and Japan, analyzing their admission policies, study systems, and practical training programs. The study reached several important findings, including the necessity of applying comprehensive quality standards in education colleges, adopting more precise admission policies to select qualified candidates, and developing practical training programs to ensure intensive and effective field experience. The study also recommended extending the preparation period to five years, integrating modern technology into educational programs, and promoting self-learning and community participation in teacher preparation.
The research concluded that developing teacher preparation programs in accordance with global standards would enhance teacher efficiency, improve education quality, and ultimately contribute to comprehensive societal development.

المقدمة:

إن مهنة التعليم من أقدس المهن وأعظمها، لأنها مهنة الأنبياء، وقد حضَّ الإسلام عليها من خلال تأكيد الرسول ﷺ بقوله: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، فهي أم المهن لاحتياج جميع المهن لمعلمين يقومون بالجانب التعليمي، وتكتسب مهنة التعليم أهميتها نظراً للأدوار التي يقوم بها المعلم من عملية تعليم وتثقيف وتوجيه وبناء الأفراد وتهيئتهم للقيام بعمليات التنمية البشرية الشاملة للمجتمع.

وقد تطورت مهنة التعليم وطرائقها وأساليبها لتتلاءم مع التطورات الحديثة في المعرفة العلمية والتكنولوجيا والأهداف التربوية المطلوبة، حتى أصبح الاهتمام بالتعليم ونموه وتقدمه والفائدة العائدة منه على تقدم المجتمع والفرد من أحد المعايير التي تُميز المجتمعات المتقدمة، والنامية، والمتخلفة، وبالتالي برزت مرتبة المعلم في منظومة التعليم لكونه أحد الدعائم المهمة لتطوير وتقدم التعليم في الدول، وزاد الاهتمام بعمليات اختيار المعلم وإعداده علميًا وتربويًا للقيام بأدواره ووظائفه المطلوبة منه في العملية التعليمية، الأمر الذي يؤكد ضرورة توفر العديد من الكفايات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الإدارية، والفنية، والاجتماعية المختلفة، والتي تساعده للقيام بهذا الدور المطلوب (Houston, & Hood, 2017)

وتتطلب عمليات الاختيار والإعداد للمعلمين توافر العديد من المعايير الشخصية، والمهنية، والثقافية، والاجتماعية لدى المعلمين من أجل القيام بدورهم التربوي والعلمي المطلوب، وقد مرَّ إعداد المعلم بمراحل مختلفة على المستوى العربي والدولي، بناءً على التطور في مراحل التعليم في هذه الدول ابتداءً من ممارسة عملية التعليم بالمرحلة الثانوية، ثم إنشاء معاهد المعلمين، للقيام بعمليات التأهيل والتدريب إلى قيام الجامعات بعمليات التأهيل والتدريب من خلال كليات التربية التي تقوم بإعداد المعلمين وتدريبهم قبل ممارسة المهنة، وأصبحت عمليات التعليم لها أصولها وقواعدها ومناهجها التي ارتبطت بنظريات التعليم والتعلم الحديثة، وكذلك تطورت طرق وأساليب التدريس المختلفة والتي تراعي حاجات الطلاب، والفروق الفردية لديهم، واستخدام أساليب التقويم التي تناسب مدخلات وعمليات العملية التعليمية وفق توافر مجموعة من المعايير الدولية التي تحدد آلية اختيار وإعداد المعلمين وفق المواصفات المطلوبة التي تتلاءم مع عملية تطوير التعليم (وهبة، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة: تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:**ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية؟**

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما المعايير العالمية التي يجب توافرها لقبول الطلبة بكليات التربية؟

٢- ما هي المعايير العالمية التي يجب توافرها لنظام الدراسة في برامج كليات التربية؟

٣- ما هي المعايير العالمية التي يجب توافرها في برامج التربية العملية بكليات التربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المعايير العالمية اللازمة لإعداد معلم التربية في المجالات الآتية:

- المعايير العالمية التي يحب توافرها لقبول الطلبة بكليات التربية.
- المعايير العالمية التي يجب توافرها لنظام الدراسة في برامج كليات التربية.
- المعايير العالمية التي يجب توافرها في برامج التربية العملية بكليات التربية.
- تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أهمية الدراسة:

من منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وفي ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العلمية، وما يتبع ذلك من اهتمام متزايد بإعداد المعلم، جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعايير العالمية في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، ورصدها وتحليلها وتصنيفها والإفادة منها في برامج إعداد المعلم وتدريبه في مراحل التعليم العام، كما تسهم هذه الدراسة في تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولين التربويين لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه وفقًا للمعايير العالمية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، حيث سيتم وصف أدبيات الدراسات السابقة العربية والأجنبية (المتعلقة بموضوع الدراسة) وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات والنظم لإعداد المعلم وتنميته مهنيا.

مصطلحات الدراسة:

الإعداد: هو صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعًا للمرحلة التي يعد فيها المعلم، وكذلك تبعًا لنوع التعليم، وبهذا يُعَد الطالب المعلم ثقافيًا وعلميًا وتربويًا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة (علي، ٢٠٠٢).

المعايير: هي جمع كلمة معيار وهو ما يقاس به غيره، وهو النموذج المحقق لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، والمعيار أو العيار لغة يعني معايرة الشيء أو هو كيان مادي بتقدير دقيق لا يختلف رأي الناس فيه وقد انتقل هذا المفهوم حديثاً ليستخدم في المجال التربوي (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣).

أما المعايير اصطلاحًا: فتعرف بأنها محصلة الكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام عن الشيء الذي تقوم به (نصر، ٢٠٠٨).

وتعرف المعايير وفقًا لإجراءات البحث الحالي على أنها: مجموعة البنود أو الشروط أو المواصفات التي سوف يقوم الباحث ببنائها تأسيسا على معايير عالمية، يتم في ضوئها تطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية (Kretschmar & Zeichner, 2019).

أما المعايير العالمية: فهي مجموعة المعايير الأساسية التي تستخدم في كثير من بلدان العالم لإعداد المعلم بكليات التربية (Williams, & Sembiante, 2022).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الإطار النظري

أولًا: المعايير العالمية لقبول الطلبة بكليات التربية:

يتوقف نجاح نظم الجودة الشاملة لإعداد المعلم على جودة العناصر البشرية المرشحة للالتحاق بالمهنة وممارستها، الأمر الذي يتطلب وجود معايير واضحة لانتقاء وقبول الطلبة المرشحين لكليات التربية، وهذا يتطلب تشكيل فريق من المراكز العلمية لإعداد قائمة بالمواصفات المطلوبة التي تمثل كفاءات معلم الغد، والتي يتم في ضوئها عمليات تقويم الطلبة الراغبين في الالتحاق بالمهنة، ومن ثم يسهل انتقاء النسبة المحددة للقبول في ضوء العناصر الآتية: (عوض الله، الملاحي، والخميسي،٢٠١٩).

أ - تحديد جوانب شخصية معلم الغد:

يمكن تحديدها من خلال مقابلة شخصية مقننة وأن تكون بصورة موضوعية وليست شكلية، في ضوء أدوات ومقاييس ذات معايير صادقة وثابتة في زمن محدد، وذلك لتحديد السمات الأولية للتكوين المهني الممثلة في السمات الشخصية، وميول الطالب نحو المهنة، والعمل مع طلبة المراحل التعليمية المختلفة وكذلك اللياقة الجسمية والصحية والنفسية.

ب- المستوى الخلقي والاجتماعي:

وهذا يتطلب من المسؤولين سرعة البت في إعداد أو إعادة تقويم معايير الاختبارات، لتحري درجة الدقة والموضوعية في الاختبارات الشخصية والميول المهنية، واختبارات القدرات والاستعدادات المختلفة، واختبارات اللياقة البدنية والصحية.

ج- تحديد المستوى التحصيلي التعليمي الفعلي:

وهذا يتطلب من أساتذة التخصص بكليات الإعداد التحقق من مستويات ونسب نجاح الطلبة في مواد التخصص التي يرغب الطالب في الالتحاق ببرامجها، وإعداد، وعقد اختبارات تحصيلية تحريرية وشفهية داخل الجامعة وقبل القبول.

د - العمليات الإدارية العامة لضمان صلاحية شروط القبول:

وتعتمد هذه على مدى توفير كل طالب لمستندات شهادة النجاح في الثانوية العامة، وخطاب القبول من عمادة القبول والتسجيل، وشهادة اجتياز اختبارات اللياقة الشخصية والمهنية من لجنة الانتقاء بالكلية، وشهادة اجتياز الاختبار التحصيلي والشفهي في مادة التخصص الذي يعقده أساتذة الكلية في مجالات التخصص المختلفة، وشهادة طبية تفيد خلوة من الأمراض الجسدية والنفسية، وشهادة تفيد مدى قدرته على استخدام لغته الأم بطلاقه وبدون أخطاء بجانب أية لغة أجنبية أخرى، وضرورة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

استيفاء برنامج الإعداد المقررة وفق شروط تمليها الكلية لضمان جدية استمرارية الطالب.

أما بالنسبة لسياسة القبول بين كليات الإعداد في العالم فقد تعددت أساليبها على النحو الآتي: (Keengwe & Kang, 2012)؛ (Nguyen, 2018)

١- سياسة القبول في الولايات المتحدة الأمريكية:

يتم قبول الطلبة في كليات الإعداد وفقًا لمتطلبات معينة حيث يجب على الطلبة الذين أكملوا عامين دراسيين بالكلية ويرغبون في التقديم لبرامج التدريس والعمل في المهنة أن يحرروا استمارة للالتحاق في برامج إعداد المعلم قبل بداية الدراسة بأربعة أسابيع، كما يجب عليهم تقديم شهادة طبية تفيد خلوهم من الأمراض المعدية والنفسية، والتوقيع على عقد مبرم مع عميد الكلية بالتزامهم باستكمال المناهج المقررة، واستيفاء متطلبات دراسة مقررات التوجيه المهني والتربوي، يشترط حصول الطالب على تقدير لا يقل عن (٢.٥ من ٤) وفقًا لعدد ساعات المواد التخصصية والثانوية، كما يشترط حصول الطالب على تقدير مقبول أو أكثر في المقررات التي تم دراستها، مثل: (طرق التدريس- التربية الخاصة- المواد التخصصية).

٢- سياسة القبول في فرنسا:

تتطلب اختيار أفضل العناصر قبل الموافقة على قبول الطالب في برامج الإعداد، وذلك باستخدام عدة أساليب منها: اجتياز امتحان الجدارة المدرسية، وعقد اختبارات شخصية لتحديد مدى استعداده للعمل في المهنة، وتعرف مدى حبه وميله للتعامل مع الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية، والتأكد من أن هناك عددًا من المواصفات يجب أن تتوافر في معلم المستقبل، وأن هذه المواصفات من المفترض أن تتوافر في هذا الطالب قبل الالتحاق ببرنامج الإعداد، ويتم اختبار الطالب للالتحاق بالمعاهد العالية لتدريب معلمي المرحلة الابتدائية بعد حصوله على شهادة دبلوم الدراسات الجامعية أو ما يعادلها، وفي نظام القبول الخاص لتأهيل الطالب للمرحلة الثانوية يتم بعد حصول الطالب على درجة البكالوريا ثم الالتحاق بالجامعة لمدة ثلاث سنوات، أو لمدة أربع سنوات، وبحصوله على شهادات القدرة على التعليم في المرحلة الثانوية، وشهادة القدرة على التعليم في المعاهد التقنية، وشهادة القدرة على التعليم في المعاهد الرياضية.

٣- سياسة القبول في ألمانيا:

يشترط لقبول الطلاب في كليات التربية في ألمانيا الحصول على شهادة إتمام المرحلة الثانوية واجتياز امتحان للالتحاق بمعاهد تدريب المعلمين بعد أن يمضي

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الطالب أربع سنوات في المرحلة الأولى، وتسع سنوات في المرحلة الثانوية، وبعدها يُسمح له بالالتحاق بالجامعة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.

٤- سياسة القبول في المملكة المتحدة:

يشترط عند قبول الطلاب في كليات التربية الحصول على الدرجة الجامعية الأولى المستوى الرفيع، والنجاح في مادتين بشرط أن يحصل على مستوى جيد، والنجاح في ثلاث مواد من امتحان (GCSE) أو أكثر أو ما يعادلها، كما يشترط أن تكون اللغة الإنجليزية والرياضيات من المواد المختارة للتقدم للامتحان. (GCSE).
أما بالنسبة للالتحاق ببرنامج إعداد المعلم PGCE فيشترط الحصول على درجة جامعية أو ما يعادلها، والمرور بعدد من الاختبارات التحريرية والشفهية والصحية لتقويم واختبار صلاحيته لمهنة التعليم، على أن يقوم بعمليات الاختيار والتقويم معلمون ذوو خبرة.

٥- سياسة القبول في اليابان:

وضع مجلس التعليم شروطاً لعمليات انتقاء وقبول الطلبة في مهنة الإعداد حيث اشترط الحصول على درجة جامعية، وأن يجتاز اختبار التأهيل للتدريس، وأن يدرس سنة إضافية بعد التعليم الجامعي، أو يحصل على درجة الماجستير، وذلك لمن يريد التدريس في المرحلة الثانوية.

ثانيًا: المعايير العالمية لنظام الدراسة وبرامجها بكليات التربية:

إن برامج إعداد المعلمين في أي بلد من بلدان العالم تؤثر في نوعية التربية في ذلك البلد، حيث تعتمد كفاءة المعلمين إلى حد كبير على البرامج التي تعد لهم قبل انخراطهم في مهنة التعليم، فإذا كانت البرامج جيدة فإن التربية تكون فعالة، وقد أصبح إعداد المعلم من أبرز القضايا التي أثارت اهتمام الميدان التربوي، والتي تدعو في أغلبها إلى ضرورة بذل جهود أكثر إيجابية للاهتمام ببرامج إعداد المعلم والارتقاء بمهنته، باعتباره الأساس المناسب لإصلاح التعليم وتطويره، وطرحت الاقتراحات والتوصيات والمشاريع عبر الدراسات والمؤتمرات لإحداث الإصلاح والتطوير المأمول في نظم إعداد المعلم بكليات التربية، وقد شملت مجالات التطوير والتجديد ما يأتي: (المنتصر،٢٠٢٢)؛ (Chong & Cheah, 2009)؛ (Starkey, 2020).

١- اتجاه تنمية المعلمين مهنيًا على أساس المهارات:

ظهر هذا الاتجاه نتيجة القصور في إعداد المعلم، وما أدت إليه المتغيرات العالمية من ظهور مصادر جديدة، ومتنوعة، وأساليب جديدة للتدريس، ويمثل هذا الاتجاه تطورًا لأهداف إعداد المعلم، فبعد أن كانت البرامج تركز في الماضي على الجانب المعرفي، ولا تعطى عناية كافية للمهارات التدريسية وسلوك المعلم أصبحت تهدف إلى الشمول والوظيفية، وترتبط بتحسين الأداء داخل حجرة الدراسة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وقد بدأ هذا الاتجاه تطوير أهداف إعداد المعلم، فبعد أن كانت البرامج تركز في الماضي على الجانب المعرفي، ولا تعطى عناية كافية للمهارات التدريسية وسلوك المعلم. أصبحت تهدف إلى الشمول والوظيفية، وترتبط بتحسين الأداء داخل حجرة الدراسة. وقد بدأ هذا الاتجاه في السبعينات من القرن العشرين، وتتلخص الفكرة الرئيسية له في أن كفاءة المعلم وأداءه، وتدريبه قبل وأثناء الخدمة هو الأساس، حيث إن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية، والتي إذا أجادها الطالب المعلم داخل كليات التربية زاد احتمال أن يصبح معلما ناجحا حينما يقرر بأن هذا الاتجاه في الإعداد يؤدى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى رفع مستوى مهارات المعلم، فالبرامج التي تعد الطلاب المعلمين داخل كليات التربية على أساس المهارات تهتم اهتمامًا خاصًا بإكسابهم مهارات التدريس، على اعتبار أن التدريس الناجح ما هو إلا سلسلة من المهارات يستطيع أن يؤديها المعلم الجيد والمعلم غير الجيد.

ومن الشروط التي ينبغي توافرها في إعداد البرامج القائمة في ضوء هذا الاتجاه، لكي ينجح في إعداد المعلمين وتدريبهم وتتمثل في الآتي:

- إقامة شراكة بين كليات إعداد المعلم والمدارس والهيئات المهنية المختلفة للتعرف على أهداف هذه المدارس والهيئات وتحديد المهارات التدريسية اللازمة لتحقيقها داخل برامج الإعداد.
- الربط بين برامج الإعداد داخل كليات التربية، وبرامج التدريب أثناء الخدمة.
- الربط بين الجانب النظري للبرامج، والتدريب الميداني داخل المدارس.
- تحديد معايير لتقويم مدى فاعلية ومدى ما يحرزه الطالب المعلم من تقدم.

٢- تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات التربية:

أوصت نتائج الدراسات والأبحاث والمؤتمرات التي اهتمت بتطوير التعليم الجامعي بتبني الاتجاه إلى جودة التعليم، وهو أحد المداخل المتميزة لإحداث التطوير وفقا للمتغيرات المحلية والعالمية، وتعرف الجودة الشاملة بأنها " أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع المنظمة التعليمية ومستوياتها ليوفر للأفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعلم في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير (Total Quality) وتشير الجودة الشاملة والإجراءات والمواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، ويهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتوفر الجودة الشاملة أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣- الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية:

يشهد التعليم الجامعي على الصعيد العالمي محاولات جادة لتطويره وتحديثه من خلال نظام الاعتماد الأكاديمي الذي أصبح أمرا ملحًا باعتباره الأساس المناسب لعمليات الإصلاح والتطوير، وأصبحت بداية الإصلاح أو التطوير لكليات التربية تبدأ من توجهها للحصول على الاعتماد الأكاديمي لبرامجها، ويقصد به الاعتراف بالكفاءة الأكاديمية لأي مؤسسة أو برنامج تعليمي في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات أكاديمية متخصصة على المستوى المحلي أو الإقليمي، حيث يسهم الاعتماد الأكاديمي بصورة ملموسة في تحقيق كفاءة الكلية من الناحيتين الإدارية والأكاديمية لضمان جودتها واستمرار تحسين العمل بها، وذلك من أجل إعداد خريجين متميزين يتقنون المهنة، كما يعزز سمعة الجامعة أو الكلية، وتهتم به كثير من الشركات والمؤسسات باعتباره مؤشرا جيدًا على نوعية الجامعة وجودة برامجها.

وقد حددت عدد من الدراسات أهداف الاعتماد الأكاديمي لكليات إعداد المعلمين في:

- تقويم نوعية برامج إعداد المعلمين بصورة دورية مستمرة من قبل جهة علمية محددة.
- تخطي الفجوة بين خريجي كليات التربية في الدولة الواحدة من حيث المهارات، والمعارف العلمية، وسهولة معادلة الساعات المعتمدة عند انتقال الطالب من كلية إلى أخرى.
- التأكد من تحقيق كليات التربية الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية لضمان نوعية جيدة من الخريجين.
- تحديد معايير لإصدار الشهادات والرخص لممارسة مهنة التدريس.
- تشجيع كليات التربية على التطوير المستمر من خلال التقويم الذاتي، والقيام بمراجعة دورية لبرامجها وإمكاناتها البشرية والمادية.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في تطوير وتحديث برامج كليات التربية.

ويتطلب تطبيق مبادئ ومعايير الاعتماد الأكاديمي توفير آلية لمساءلة جميع المعنيين بإعداد البرامج الأكاديمية وتنفيذها والإشراف عليها، وإعادة النظر في البرامج الأكاديمية للكلية وتحسينها في ضوء متطلبات الميدان التربوي، وتوفير معلومات واضحة ودقيقة للجهات المعنية بأهداف البرامج التي تقدمها الجامعة أو الكلية.

٤- تحديث وتنويع طرق التدريس وأساليبه في كليات إعداد المعلم:

ظهرت العديد من طرق التدريس الحديثة التي يجب على كليات التربية الأخذ بها عند إعداد المعلم ومن هذه الطرق على سبيل المثال لا الحصر: العصف

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الـذهني، التـدريس المصـغر، العـروض العمليـة، لعـب الأدوار، الـتعلم التعـاوني، الزيـارات الميدانيـة، ورش العمـل وغيرهـا، وتحقيـق ذلـك يتطلـب الاهتمـام بالتنميـة المهنية المستمرة لأعضاء هيئـة التـدريس لتطـوير مهـاراتهم التدريسية وتـدريبهم علـى استخدام الطرق الحديثة في التدريس وتوجيه برامج التنمية المهنية إلى هذا الغرض، وتـدريبهم كـذلك علـى اسـتخدام التقنيـة الحديثـة كالحاسـوب والانترنـت ووسـائط الـتعلم المتنوعة مما يساعد على أن يتعلم الطلبة المعلمون بـالطرائق والأساليب التي يتوقع منهم استخدامها مع طلابهم في المستقبل، كما يتطلب أن يكون استخدام طرق التدريس الحديثة والتقنيات المتنوعة محور أساسي من محاور تقويم عضو هيئة التدريس.

٥ـ توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كليات التربية:

يعد استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني، من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم حيث اعتمدت العديد من الدول المتقدمة على الوسائط التقنية الحديثة، وشبكة الانترنت والحاسوب، لتنفيذ برامج إعداد المعلم، وينعكس هذا الأمر على أداء المعلم ويجعل عملية إعداده أكثر سهولة، كما يشجع المعلم على التدريس بطرق وأساليب حديثة باستخدام التقنية، وينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي، ويمكن توظيف التكنولوجيا في كليات التربية من خلال تقديم المقررات بما في ذلك الفيديو والصوتيات على شكل مواد على الإنترنت كما يمكن إدارة حلقات النقاش والواجبات المنزلية من خلال مجموعات النقاش عن طريق برامج الاتصال المباشر والبريد الالكتروني.

ويتطلب توظيف التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم عدد من المتطلبات والتي تـوافرت فـي دول الخبـرات الأجنبيـة والتـي تتمثـل الاسـتعانة بالمتخصصـين فـي التكنولوجيـا، والبرمجيـات، ومصـممي البـرامج لتنفيـذ المـادة العلميـة بصـورة جذابـة وأكاديمية ونقلها على مواقع خاصة في الشبكة العالمية العنكبوتية، ووجود بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائط التعلم مثل شبكات الاتصالات المتقدمة، وشبكات البث الإذاعي والمرئي وغيرها من التجهيزات التكنولوجية، وتنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة العلمية المقروءة والمرئية والمسموعة لدى كل من الطالب المعلم وعضو هيئة التدريس، ولتحقيق الاستفادة القصوى من توظيف التقنية والتعليم الالكتروني يتطلب ذلك أن تضع برامج الإعداد في عين الاعتبار ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الوسائط التقنية المتعددة، واستخدام شبكة الانترنت بفعالية.

٦ـ اتجاه تنمية المعلمين مهنيًا في ضوء أسلوب النظم:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

يعد أسلوب النظم من المعالم البارزة للحضارة الحديثة ويستند إلى نظرية النظم العامة المطبقة في التفكير والتخطيط والبحث العلمي، وأسلوب النظم مدخل في معالجة المشكلات الإنسانية المعقدة للوصول إلى فعالية عالية، وإتقان راق بأقل كلفة ممكنة وقد جاء هذا الأسلوب استجابة لتأثيرات الثورة العلمية التكنولوجية في الحقل التربوي، ويتعامل مع أي ظاهرة أو نشاط تعليمي ويشكل نظامًا متكاملا له عناصره ومكوناته وعلاقاته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة داخل النظام، ويقوم هذا الأسلوب على مفهوم النظام، ويعرف بأنه مجموعة من الأجزاء التي تترابط فيما بينها لتحقيق هدف معين وفقا لخطة مرسومة.

٧- المشاركة المجتمعية في وضع وتنفيذ برامج إعداد المعلم:

تهتم عدد من الجامعات العالمية بمشاركة جهات من داخل المدرسة وخارجها كالمعلمين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور في وضع خطط برامج إعداد المعلم، حيث أصبحت هذه الجهات وخاصة أولياء الأمور عنصرًا حيويًا في بناء برامج إعداد المعلم، وتصميمها ويرجع الاتجاه المطالب بضرورة تبني مبدأ المشاركة في برامج إعداد المعلم إلى أهمية هذه الجهات وإدراكهم لاحتياجات الطلبة والمجتمع الخارجي كما طالبت العديد من المؤتمرات والدراسات أن تنتفع كليات إعداد المعلم من الخبرات الميدانية للمعلمين لتطوير وتحسين ممارساتها وأنشطتها وبرامجها وتقوم بإجراء التعديلات على برامج الكلية في ضوء احتياجات المعلمين الفعلية في الميدان.

ويجب تبني فكرة مدارس التطوير المهني في مدارس حكومية يتم اختيارها بحيث يتم التنسيق بين هذه المدارس والجامعة أو الكلية، وعمل مشاركة معها لتطوير برامج تعليم جيدة لإعداد المعلمين، وهذه الفكرة نادت بها مجموعة وهي عبارة عن اتحاد لحوالي مائة جامعة في الولايات المتحدة Holmes Group تشتمل على برامج لإعداد المعلمين حيث نادت بضرورة مواكبة المناهج والمقررات للنمو المعرفي المتسارع، وتضمين برامج إعداد المعلمين الكفايات التربوية والتعليمية في ضوء المستجدات التربوية وهذا يتطلب مراجعة دورية للمقررات، والمناهج الدراسية، ومراجعة الخطط التدريسية، في كل قسم من أقسام الجامعة مرة على الأقل كل عامين دراسيين، وتطوير هذه الخطط بما يطرأ من مستجدات علمية، بحيث تكون هذه الخطط مرنه، وقابلة للتطوير، وليست جامدة فما كان يصلح للتدريس قبل خمس سنوات مثلا لا يمكن أن يظل صالحا إلى ما لا نهاية، ومن هنا تأتي ضرورة مراجعة الخطط التدريسية وملاءمتها مع التطورات العلمية الحاصلة محليًا وعربيًا وعالميًا.

٨- مسؤولية كليات التربية في متابعة خريجيها:

يجب أن تظل كليات إعداد المعلمين على صلة مستمرة بخريجيها حتى تكون على علم بمدى فاعليتها كمؤسسات لإعداد المعلم، حيث تشير المنظمة العربية للتربية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

والثقافة والعلوم في أحد تقاريرها، أن كليات إعداد المعلمين يجب أن تقدم دراسات لمتابعة المعلمين الجدد متعاونة مع الأجهزة المعنية بعد التحاقهم بالخدمة، لمعرفة مدى كفاية برامج الإعداد والتعرف على ما يواجه المعلمين الجدد من مشكلات، وما يعترضهم من معوقات واستخدام مثل هذه الدراسات أساسًا لتحسين برامج الإعداد والتخطيط لبرامج التدريب معًا.

٩- توحيد الجهة المسؤولية عن إعداد المعلم:

لابد من توحيد جهة المسئولية عن إعداد المعلم لتتولى الجامعات ممثلة بكليات التربية فيها المسئولية الكاملة، وذلك لضمان مستوى الإعداد ونوعيته وتوحيد الأهداف، وفي حالة عدم القدرة على توحيد جهة المسئولية، لا بد من التنسيق بين كليات إعداد المعلم والتعاون في وضع معايير موحدة لبرامج الإعداد، وهذا ما تتبناه العديد من الدول الأجنبية.

١٠- الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في برامج إعداد المعلم:

تعتمد برامج إعداد المعلم في العديد من الدول الأجنبية على مبدأ التعلم الذاتي حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية ويقوم بالعبء الأكبر بالبحث والدراسة، وهذا الاتجاه في تزايد نظرًا للتطور التكنولوجي، وظهور الشبكة العنكبوتية، وذلك يتطلب تعليم الطلبة كيف يعلمون أنفسهم بأنفسهم من خلال شبكة الانترنت والكتب والأفلام التعليمية، والهدف من ذلك هو تنمية القدرة على التعلم الذاتي بحيث يصبح أسلوب حياة، ويحقق لهم التنمية المهنية المستمرة مدى الحياة مما يمكنهم من التعليم المستمر، واستقصاء المعلومات من مصادرها المختلفة ،وتوظيفها في التدريس.

١١- الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم في عصر العولمة:

في ظل عصر العولمة أصبح إعداد المعلم للتعامل مع الثقافات المتعددة ضرورة ملحة على نظم الإعداد، وقد أدركت مؤسسات إعداد المعلم في العديد من الدول أهمية هذا الأمر، واهتمت بالإعداد الثقافي للمعلم، وتضمن ذلك تعليم اللغات المختلفة، والانفتاح على العالم في تخصصات مثل الجغرافيا واللغات ودراسة الأدب من دول مختلفة وغيرها من الأدوات التي تحقق الإعداد الثقافي.

١٢- الاتجاه إلى زيادة سنوات الإعداد:

تؤكد جميع الاتجاهات أن برنامج الإعداد ينبغي أن يقع في خمس سنوات بدلًا من أربع سنوات، وذلك من خلال إضافة سنة خامسة؛ لتكون بمثابة ممارسة المهنة في ميدان التعليم بشكل متكامل، ثم يخضع إلى أنظمة تقويمية وبموجبها يحصل الطالب المعلم على شهادة ممارسة المهنة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

١٣- توجيه البحوث والدراسات لتطوير كليات التربية:

الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التربوية لتطوير برامج الإعداد ونظم الدراسة بكليات التربية، وتوجيه الدراسات التي تقدم لدرجات الماجستير والدكتوراه في مجال تطوير برامج كليات التربية والعمل على توجيه خطط البحوث لنيل الدرجة نحو هذا الهدف، وأن تكون هذه البحوث والدراسات الموجهة لتطوير كليات التربية إحدى المكونات الأساسية لبرامج إعداد المعلمين، بل ويجب أن تكون هذه الدراسات عنصرًا أساسيًا ضمن العناصر التي تبنى عليها برامج الإعداد في كليات التربية.

١٤- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم:

تطالب توصيات المؤتمرات والدراسات بضرورة الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم؛ للاستفادة من ذلك في تطوير كليات التربية ومواكبتها لما هو معمول به في هذه الدول، لذا تم استعراض بشكل عام برامج ونظم الدراسة في الجامعات العالمية في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية- فرنسا- ألمانيا- بريطانيا- السويد- اليابان- ماليزيا باعتبار أنها من الدول المتقدمة تربويًا والتي تواكب آخر المستجدات والتطورات، ويوجد فيها تنوع واختلاف فيما يخص نظم إعداد المعلم في كل منها مما يوفر بدائل للاختيار.

ثالثًا: المعايير العالمية في برامج التربية العملية بكليات التربية:

تعد التربية العملية عصب الإعداد التربوي، فمن خلالها يمارس المعلم دوره، ويختبر قدراته ويتأكد من حسن أدائه لمهاراته، وهي الاختبار الصادق لمدى استيعاب الطالب المعلم لما درسه من مقررات أكاديمية ونفسية، فالجانب النظري لا يصنع المعلم، فلا بد من تدريب عملي على أرض الواقع، وتعرف التربية العملية والتي يطلق عليها أحيانا التدريب الميداني بأنها: تدريب على الممارسة الفعلية لمهنة التدريس في مدارس المرحلة التي يعد الطالب المعلم للتدريس بها تحت توجيه وإشراف المسؤولين (مصطفى، ٢٠١٨).

وانطلاقا من أهمية التربية العملية والخبرات الميدانية على كل المستويات نستعرض النظام المعمول لبرنامج التربية العملية في بعض الجامعات العالمية، فمن خلال الاطلاع على برامج التربية العملية على مستوى كليات التربية عالميًا في كل من: (الولايات المتحدة الأمريكية- فرنسا- ألمانيا - بريطانيا- السويد- اليابان- ماليزيا) يمكننا الخروج بمجموعة من البدائل كخلاصة للخصائص الأساسية التي تميز هذا البرنامج وفقا لما يأتي: (رمضان، ٢٠١١، أحمد، ٢٠٠٧، Starkey, 2020، Whitford & Katsiyannis, 2018)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أولا: التمهيد للتربية العملية:

أكدت نتائج التجارب العالمية الناجحة في سياسة إعداد المعلم مهنياً أنه يمكن تحقيق أقصى استفادة من برامج التربية العملية بإتباع الآتي:

- تحقيق الاندماج بين مقرري طرق التدريس والتربية العملية في بنية واحدة متكاملة.
- التأكيد على وجود أكثر من مقرر لطرق التدريس، توزع على أعوام الدراسة الأربعة اعتبارًا من السنة الدراسية الثانية.
- التمهيد لبرامج التربية العملية بعدد من المقررات التربوية الأساسية، والتي من دون النجاح فيها لا يسمح للطالب بالنزول إلى حقل التربية العملية مثل مقررات: علم النفس التربوي، والتوجيه والإرشاد النفسي، وأصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، والإدارة التربوية.

ثانيًا: الفترة الزمنية المخصصة للتربية العملية:

أُثير جدال حول الفترة المخصصة للتربية العملية والإعداد المهني للمعلم وكان من نتيجة ذلك ظهور عدة اقتراحات وبرامج، لذا نجد اختلاف في الفترة الزمنية المخصصة للتربية العملية من جامعة إلى أخرى، حيث نجد أن بعض الدول تخصص فصلاً دراسيًا، في حين أن دول أخرى تخصص للتربية العملية عامًا دراسيًا كاملا، وبشكل عام تفيد المعدلات العالمية زيادة ملحوظة في مدة التربية العملية.

ثالثًا: نظام توزيع التربية العملية على سنوات الدراسة:

أكدت برامج إعداد المعلم في الجامعات العالمية على أهمية بدء التربية العملية بالتدريج، من السنة الأولى بالجامعة حتى سنة التخرج، مع اختلاف الوزن النسبي للأيام المخصصة للأنشطة المختلفة للتربية العملية مثل المشاهدة والتدريب الموزع والمكثف وفقا للبدائل الآتية:

البديل الأول: نظام توزيع التربية العملية على فترات منظمة على النحو الآتي:

- **الفترة الأولى:** فترة تهيئة داخل الكلية، لتدريب الطلبة على مهارات صياغة الأهداف، وتخطيط الدروس، وإنتاج الوسائل التعليمية، وبناء أدوات التقويم، والتدريس المصغر، والزيارات الميدانية.
- **الفترة الثانية:** تتم داخل المدارس وتقتصر على الملاحظة لمعلم الفصل الأساسي في أساليب إعداد وتدريس المادة العلمية، والأنشطة اليومية لتصحيح الواجبات المنزلية ورصيد الغياب، ويمكن مشاركة الطالب لمعلم الفصل.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **الفترة الثالثة:** وفيها يتحمل الطالب مسؤولية التدريس بنفسه، فيقوم بتدريس درسا كاملا أو جزءًا منه تحت إشراف المشرف، وحضور زملائه، وتستمر لفترة مناسبة يحددها المشرف.
- **الفترة الرابعة:** وفيها يتحمل المسؤولية الكاملة في التدريس لعدد من الحصص منفردا.

البديل الثاني: وهو قريب من البديل الأول، ولكن يتم على مرحلتين فقط:

- **المرحلة الأولى:** تتم داخل الكلية وتهدف إلى إكساب الطلبة مهارات التدريس، كتخطيط الدرس وإنتاج الوسائل التعليمية وغيرها، وتستخدم في هذه المرحلة أساليب متنوعة مثل التدريس المصغر، والتدريبات العملية في معامل طرق التدريس والزيارات الميدانية للمدارس.
- **المرحلة الثانية:** وفيها يتم تدريب الطلاب على ممارسة التدريس في المدارس، وقد اختلفت في الجامعات العالمية حول المدة المخصصة ووقت التربية العملية، إلا أنها لا تخرج عن تفرغ الطلاب للتدريس في إحدى المدارس خلال الفصل الأول من السنة الرابعة، أو تفرغ الطلاب للتدريس في إحدى المدارس لمدة شهر واحد في كل من السنتين الثالثة والرابعة، باعتبار السنة الأولى لعمل المعلم بعد الحصول على البكالوريوس بمثابة سنة تدريبية يمارس فيها المعلم عمله بأجر كامل تحت إشراف الكلية التي تخرج منها.

البديل الثالث: إضافة سنة خامسة "تخصص بأكملها" للتربية العملية وتسير كالآتي:

- يسكن الخريجون في مدارس تعليمية على غرار المستشفيات التعليمية للقيام بالتدريس تحت إشراف الإدارة التعليمية والمدرسة المتعاونة، ويطلق عليه اسم (معلم امتياز) أو (مدرس مساعد).
- يكون نصاب المعلم الطالب نصف نصاب المعلم الأصلي، ولكن عليه أن يشارك مشاركة كاملة في الأنشطة المدرسية ويلتزم بكافة قوانين المدرسة.
- يمكن أن يقضي المعلم فترة معينة مع أول أسبوعين في العام الدراسي كفترة تمهيدية للمشاهدة أو التدريس بحضور المدرس الأول أو من له خبرة كبيرة في ذلك المجال.
- يتقاضى المعلم أجرًا خلال هذا العام.
- زيارة هيئة التدريس بالكليات كزيارات إشرافيه على المعلم.
- تقويم المعلم يتم في نهاية العام من لجنة مكونة من أساتذة الكليات والمتخصصين بوزارة التربية وإدارة المدرسة يحصل بعدها على شهادة صلاحية للتدريس.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- أما بالنسبة لأصحاب النظام التتابعي فيترك لهم فصل دراسي كامل، وبعض الدول تفضل عاما دراسيا كاملا.

نتائج الدراسة:

أولا: التصور المقترح للمعايير التي يجب توافرها لقبول الطلبة بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية.

أ- الأهداف:

- انتقاء أفضل المتقدمين وأكثرهم استعدادًا لممارسة مهنة التدريس.
- تنويع وسائل الكشف عن السمات الشخصية للمتقدمين وقدراتهم ومهاراتهم.
- توفير قدر ملائم من الشمول والموضوعية لوسائل الاختيار وآليات القبول.
- اجتذاب أفضل العناصر خلقًا وذكاءً وعلمًا ومهارة لمهنة التدريس.

ب-الإجراءات: يتم تحديد مواصفات معلم المستقبل من خلال:

- الإيمان الراسخ بعقيدة الإسلام إيمانًا يتجسد في كل تصرفاته وأفعاله كي يقتدي به.
- الإخلاص وتقوى الله في السر والعلن التي تجعل من ضميره رقيبًا داخليًا على عمله.
- امتلاك قاعدة علمية معرفية صلبة.
- التمتع بشخصية قيادية مؤثرة.
- ذو مهارة عالية في الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- لديه القدرة على أن يطور نفسه بنفسه.

ج- تفعيل دور المقابلة الشخصية في اختيار معلم المستقبل:

وذلك بأن تنفذ المقابلات الشخصية في ضوء إجراءات ومعايير محددة، وواضحة، يتفق عليها أولئك الذين يجرون المقابلة الشخصية، وعمومًا تستطيع لجنة المقابلة الشخصية الحكم على شخصية الطالب المتقدم من خلال الحس، والخبرة التربوية لأعضائها، وعلى وجه الخصوص تنظر لجنة المقابلات الشخصية في تحقق السمات الشخصية الآتية في المتقدم:

- وضوح مخارج الحروف والألفاظ، بما لا يحتمل اللبس في فهمها.
- قدرة المتقدم على عرض أفكاره بصورة واضحة.
- تناسق وترابط الأفكار التي يعرضها المتقدم.
- الحضور الشخصي للمتقدم، وثقته بنفسه، وعدم تردده في طرح آرائه الخاصة.
- سلامة حواس وبنية جسم المتقدم، بما لا يعيقه عن التدريس الفعال.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- القدرات القيادية (القدرة على تصور الأهداف البعيدة، وصنع القرارات المناسبة، وتحمل المسؤولية، وتوجيه الآخرين).
- المرونة (القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة، والتصرف حسب ما يفرضه الحدث أو الموقف، والتأقلم مع مستجدات الموقف والتسامح واستيعاب الآخرين، وتفهم دوافعهم)
- المظهر العام (في الغالب توجد علاقة إيجابية بين المظهر العام للفرد، ونمط شخصيته فالشخصية المتزنة المنضبطة تتناغم مع مظهر نظيف).
- القدرة على التواصل مع الآخرين (يجب أن يمتلك معلم المستقبل القدرة على إيصال أفكاره وآرائه للآخرين بوضوح تام، كما يجب أن يكون متمكنا في استقبال وتحليل وفهم ما يصله من رسائل من الآخرين.
- الكاريزما (قدرة المعلم على التأثير على الطلاب، وجعلهم يتعلقون به ويحبونه وينفذون توجيهاته عن طواعية).

د- التأكيد على برامج التربية المهنية:

تقدم بعض النظم التعليمية ضمن برامجها الدراسية في التعليم العام ما يسمى بالتربية المهنية، ويهدف مقرر التربية المهنية إلى تعريف الطلاب بالفرص والمجالات الوظيفية المهنية المستقبلية المتاحة لهم في السوق، كما يهدف أيضًا إلى تعريف الطلاب بالمهارات والقدرات التي تتطلبها تلك المهن، وإضافة لما سبق، يتم في هذا المقرر تعريض الطلاب إلى أهم المبادئ والقيم الأخلاقية، والضوابط السلوكية، التي يجب أن تحكم الأداء في المهن المختلفة، مثل إتقان الأداء، حب الانتماء، احترام الوقت، حسن التعامل مع الآخرين، واحترام وجهات نظرهم والأمانة والصدق في العمل.

ثانيًا: التصور المقترح للمعايير التي يجب توافرها لنظام الدراسة بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية:

- اتجاه تنمية المعلمين مهنيًا على أساس المهارات.
- تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات التربية.
- الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية.
- تحديث وتنويع طرق التدريس وأساليبها في كليات إعداد المعلم.
- توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كليات التربية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- اتجاه تنمية المعلمين مهنيًا في ضوء أسلوب النظم.
- الاطمئنان إلى جودة الخريج قبل تعيينه بشكل دائم.
- الاهتمام بالبعد الأخلاقي والوجداني للمعلم.
- تفريد التعليم في كليات إعداد المعلم.
- المشاركة المجتمعية في وضع وتنفيذ برامج اعداد المعلم.
- مواكبة المناهج والمقررات للنمو المعرفي المتسارع.
- مسؤولية كليات التربية في متابعة خريجيها.
- توحيد الجهة المسؤولة عن إعداد المعلم.
- الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في برامج إعداد المعلم.
- الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم في عصر العولمة.
- الاتجاه إلى زيادة سنوات الإعداد.
- توجيه البحوث والدراسات لتطوير كليات التربية.
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم.

ثالثًا: التصور المقترح للمعايير التي يجب توافرها لبرامج التربية العملية بكليات التربية في ضوء المعايير العالمية:

١- إطالة مدة برنامج التربية العملية بحيث يبدأ مع المستوى الثالث، وتخصيص فترة زمنية كافية للتطبيق العملي وليكن فصل دراسي كامل (ثلاثة أشهر) للتربية العملية المتصلة أو الأخذ بنظام السنة أسوة بسنة الامتياز لطلاب كليات الطب).

٢- أن يكون الانتقال من مقاعد الدراسة إلى ممارسة مهنة التعليم متدرجًا بحيث يبدأ الطالب بالمشاهدة لفترة محدودة، ومن ثم المزاوجة بين الدراسة والتدريس لمدة لا تتجاوز أسبوعين، وفي نهاية المطاف يتولى الطالب مسؤولية التدريس كاملة لمدة فصل دراسي.

٣- تعريف مشرفي التربية الميدانية بأفضل أساليب الإشراف على طلاب التربية العملية.

٤- اختيار أحد الكتب العلمية المتميزة في المجال وترجمته إلى العربية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٥- اختيار مجموعة من مدارس التعليم العام تقدم من خلالها كليات المعلمين للطلاب المتدربين وللمعلمين أفضل أساليب التدريب المهني، وتسمى تلك المدارس بمدارس الكليات.
٦- تخصيص ميزانية مستقلة للتربية العملية من قبل إدارات الجامعات.
٧- إنشاء قسم خاص للتربية العملية داخل كليات التربية كباقي الأقسام الأخرى الموجودة في الكليات.
٨- ضرورة وجود تنسيق بين مسؤولي وزارة التربية ومكاتبها وكليات التربية، وذلك بهدف تذليل الصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية في المدارس.
٩- إلزام الموجهين التربويين بالتعاون والإشراف على طلاب التربية العملية في المدارس.
١٠- تخصيص مكافأة سنوية لمديري المدارس ووكلائهم وأيضاً للموجهين.

توصيات الدراسة:

١. الوقوف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلم، والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظام التعليم في بلادنا.
٢. ضرورة تخطيط إعداد المعلم كمًا ونوعًا على أسس علمية سليمة، بدءًا من رسم استراتيجية إعداده إلى التحليل الوصفي إلى مستوى عملية الإعداد نفسها في النواحي العلمية والثقافية.
٣. أن يكون انطلاق عمليات تطوير كليات التربية من خلال لجان وفرق عمل بوزارة التعليم العالي، لتطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم، لتشمل كافة المجالات المرتبطة بالعملية التربوية وضمان تحقيقها واستمرارها، وهذا يتطلب إدراك هذه اللجان لمفهوم الجودة الشاملة ومعايير تطبيقها في التعليم العالي.
٤. الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني في إعداد المعلم، وتطبيق التقنية الحديثة من خلال الاستعانة بالمتخصصين، والبرمجيات، ومصممي البرامج، لتنفيذ المادة العلمية، ونقلها على شبكة الانترنت، وتوفيرها في صورة وسائط سمعية، ومرئية، وأن تتوفر مهارات استخدام التكنولوجيا، والتعامل معها.
٥. إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٦. الأخذ بنظام الإعداد المتكامل للمعلم، بحيث يعد أكاديميًا، ومهنيًا، داخل كلية التربية خلال خمس سنوات.
٧. تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في مدارسهم وذلك عن طريق الموجّهين، والقنوات التلفزيونية التعليمية، واعتبار المدرسة البيئة الطبيعية للممارسة المهنية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد، دينا علي. (٢٠٠٧). **الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

رمضان، عبد الناصر أنيس عبد الوهاب. (٢٠١١). **تطوير برامج اعداد المعلم بمصر والعالم العربي: رؤية أكاديمية اقتصادية ذات عائد اجتماعي** .*المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس - الدولي الثالث - تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة*، مج ٢ ، ٦٤٠– ٦٤٦.

علي، راشد. (٢٠٠٢). **خصائص المعلم العصري وأدواره الاشراف عليه، تدريبه**. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

عوض الله، نبيلة عبد الخالق والملاحي، وفاء مجيد والخميسي، السيد سلامة إبراهيم. (٢٠١٩). **تطوير برامج إعداد المعلم المصري في ضوء بعض المؤشرات العالمية** .*الثقافة والتنمية*، *س١٩*، *ع١٣٩* ، ٦١ – ٩٠.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، سحر محمد علي ومحمود، يوسف سيد وأحمد، علا عبد الرحيم. (٢٠١٧). اعتماد برامج إعداد المعلم: تحديات وخيارات .***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية***، *ع١*، *ج١* ، ٢٤١– ٢٧٦.

محمد، محمد ماهر الحمار. (٢٠٢٢). **تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر**: دراسة مقارنة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *ع١٤٢* ، ٢٣– ٤٤.

محمود، يوسف سيد. (٢٠٠٨). أبعاد متطلبة في برامج اعداد المعلم: دراسة تحليلية .***مجلة رابطة التربية الحديثة***، مج ٢، ع ٤، ٢٨٧– ٣٢٢.

مصطفى، أحمد السيد عبد الحميد. (٢٠١٨). تطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية .***المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية***، *مج١* ، *ع٢* ، ١٩١– ٢١١.

المنتصر، قائد حسين علي. (٢٠٢٢). تطوير نظام إعداد المعلم بالجمهورية اليمنية في ضوء التجربة الماليزية: دراسة تحليلية مقارنة .***مجلة المهرة للعلوم الإنسانية***، *ع١٣* ، ٣٠٤– ٣٥٦.

نصر، محمد علي أحمد. (٢٠٠٨). **تطوير برامج إعداد معلم تعليم الكبار بتوفير معايير الجودة .المؤتمر السنوي السادس** - *تطوير برامج ومناهج تعليم الكبار في ضوء الجودة*، مج ١ ، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز تعليم

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الكبار - جامعة عين شمس والروتاري الدولي - المنطقة ٢٤٥٠ - مصر، ٢٤٨ - ٢٥٨.

وهبة، عماد صموئيل. (٢٠١٧). تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠ م .***مجلة كلية التربية***، مج٢٨، ع١١٠، ١٧٨– ٢٨٣.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Chong, S., & Cheah, H. M. (2009). A values, skills and knowledge framework for initial teacher preparation programmes. *Australian Journal of Teacher Education (Online)*, *34*(3), 1-17.

Foulger, T. S., Wetzel, K., & Buss, R. R. (2019). Moving toward a technology infusion approach: Considerations for teacher preparation programs. *Journal of Digital Learning in Teacher Education*, *35*(2), 79-91.

Houston, D., & Hood, C. (2017). University teacher preparation programmes as a quality enhancement mechanism: evaluating impact beyond individual teachers' practice. *Quality in Higher education*, *23*(1), 65-78.

Keengwe, J., & Kang, J. J. (2012). Blended learning in teacher preparation programs: A literature review. *International Journal of Information and Communication Technology Education (IJICTE)*, *8*(2), 81-93.

Kretchmar, K., & Zeichner, K. (2019). Teacher prep 3.0: A vision for teacher education to impact social transformation. In *Poverty Discourses in Teacher Education* (pp. 44-60). Routledge.

Nguyen, H. (2018). Teacher preparation programs in the United States. *International Journal of Progressive Education*, *14*(3), 76-92.

ISSN: 2537-0448 ***eISSN: 2537-0456***

Starkey, L. (2020). A review of research exploring teacher preparation for the digital age. *Cambridge Journal of Education*, *50*(1), 37-56.

Whitford, D. K., Zhang, D., & Katsiyannis, A. (2018). Traditional vs. alternative teacher preparation programs: A meta-analysis. *Journal of Child and Family Studies*, *27*, 671-685.

Williams, L., & Sembiante, S. F. (2022). Experiential learning in US undergraduate teacher preparation programs: A review of the literature. *Teaching and Teacher Education*, *112*, 103630.

ISSN: 2537-0448 ***eISSN: 2537-0456***